

آليات حل وتطوير قطاع العقار في السودان بعد الحرب: الواقع، التحديات، واستراتيجيات التعافي

أسم الطالب

محمد عبدالقادر محمدلطيف حمد

مشروع تخرج- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

أبريل 2026 - الفصل الدراسي الأول 2026

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، بدايةً من أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين على توجيههم وإرشادهم القيم، وتقديمهم الدعم العلمي والمعرفي الذي كان له أثر كبير في إنجاح هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر إلى المؤسسات الحكومية والمطورين العقاريين والجهات البحثية الذين قدموا المعلومات والبيانات الأساسية، وأتاحوا لي الفرصة للوصول إلى مصادر قيمة ساهمت في تحليل واقع القطاع العقاري في السودان بعد الحرب.

ولا يفوتني أن أعرب عن امتناني لأفراد عائلتي وأصدقائي على دعمهم المعنوي وتشجيعهم المستمر، والذي كان دافعاً مهماً لإنجاز هذا البحث.

وأخيراً، أخص بالشكر لجميع من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إعداد هذا البحث، سواء من خلال الإرشاد، أو تقديم المعلومات، أو دعم الجانب الميداني والتحليلي، متمنياً أن يكون هذا العمل إضافة علمية مفيدة للباحثين والمهتمين بقطاع التطوير العقاري والتنمية العمرانية في السودان.

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى والديّ العزيزين، إلى أسرتي الكريمة، ولكل من كان سندًا لي وداعمًا خلال مسيرة دراستي، فقد كان تشجيعهم وحبهم الدائم محفزًا لي على الاستمرار وتحقيق هذا الإنجاز.

وأهدي هذا العمل أيضًا إلى كل المهتمين بالقطاع العقاري والتنمية العمرانية في السودان، إلى الباحثين والمهتمين بمستقبل مدننا ومشاريعنا العمرانية، متمنيًا أن يسهم هذا البحث في تقديم فهم أعمق للآليات الفعالة لتطوير القطاع العقاري بعد الحرب، وأن يكون مرجعًا عمليًا ونظريًا للباحثين وصانعي القرار.

كما أبعث بأصدق التمنيات من قلبي لأن ينتهي الصراع والحرب في بلدي الحبيب، وأن يعم السلام والاستقرار، وأن يجد هذا البحث النور ليكون جزءًا من الجهود الرامية إلى إعادة البناء والتنمية المستدامة، وتحقيق الأمان السكني والاقتصادي لجميع المواطنين، خاصة المتضررين والنازحين.

وأخيرًا، أهدي هذا البحث لكل من يؤمن بأن العلم والمعرفة هما الطريق نحو التغيير الإيجابي، وأن الجهد الأكاديمي يمكن أن يترك أثرًا حقيقيًا في مجتمعنا وبلدنا العزيز، آملاً أن يكون هذا العمل إضافة علمية نافعة تُسهم في بناء مستقبل أفضل للسودان.

مستخلص الدراسة

الهدف:

يهدف هذا البحث إلى دراسة آليات تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، مع التركيز على تحليل التحديات التي تواجه إعادة تأهيل المشاريع العقارية المتضررة وتنشيط السوق العقاري. كما يسعى البحث إلى:

- تحديد العلاقة بين السياسات والتشريعات العقارية ونجاح إعادة الإعمار.
- دراسة أثر التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة على استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري.
- تقديم نموذج مقترح عملي واستراتيجي لإعادة تنشيط القطاع العقاري بما يحقق الاستقرار السكني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد النزاعات.
- المساهمة في إثراء المعرفة العلمية حول إدارة التطوير العقاري في بيئات ما بعد النزاع، بما يتيح للباحثين وصانعي القرار الاستفادة من نتائج البحث في تحسين الأداء العقاري في السودان.

الخلاصة: يسعى البحث إلى تقديم إطار شامل لفهم وتطوير القطاع العقاري بعد الحرب، من خلال ربط السياسات والتشريعات والتمويل المؤسسي بنتائج عملية ملموسة في السوق العقاري وإعادة البناء العمراني.

المنهجية:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية بحث وصفية وتحليلية تهدف إلى استكشاف واقع القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، وتحديد العوامل المؤثرة في إعادة تأهيل المشاريع العقارية المتضررة وتنشيط السوق العقاري. وتتضمن منهجية البحث الخطوات التالية:

1. نوع البحث :

- البحث من نوع وصف وتحليلي، حيث يصف الواقع الحالي للقطاع العقاري بعد الحرب، ويحلل تأثير السياسات، التشريعات، والتمويل المؤسسي على إعادة الإعمار واستعادة نشاط السوق العقاري.

2. عينة الدراسة :

- تتكون عينة الدراسة من المطورين العقاريين، المستثمرين، والمسؤولين الحكوميين في السودان، مع التركيز على المناطق التي تأثرت بالحرب.
- تم اختيار العينة باستخدام العينة المقصودة (Purposive Sampling) لضمان الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة بالبحث.

3. أدوات جمع البيانات :

- الاستبيانات: لتجميع بيانات كمية حول التحديات، حجم المشاريع المتضررة، ومستوى نشاط السوق العقاري.
- المقابلات شبه المنظمة: مع الخبراء والمختصين للحصول على بيانات نوعية حول الإجراءات العملية، العقبات، والحلول المقترحة.
- المصادر الثانوية: مثل التقارير الحكومية، الدراسات السابقة، والإحصاءات الرسمية ذات الصلة بالقطاع العقاري.

4. طرق تحليل البيانات :

- التحليل الكمي: باستخدام أساليب وصفية وإحصائية لبيانات الاستبيانات، لتوضيح واقع السوق العقاري.
- التحليل النوعي: لدراسة نتائج المقابلات واستخلاص الأفكار العملية والتوصيات المتعلقة بإعادة تنشيط القطاع العقاري بعد الحرب.

5. بناء نموذج البحث :

- بناء نموذج يربط بين المتغيرات المستقلة (السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة) والمتغيرات التابعة (كفاءة إعادة الإعمار، استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري)، بهدف تحليل العلاقة السببية بين هذه المتغيرات واستخلاص توصيات عملية لتطوير القطاع العقاري.

النتائج:

أظهرت الدراسة أن تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب يتطلب تضافر عدة عوامل أساسية لتحقيق إعادة الإعمار وتنشيط السوق العقاري. ومن أبرز النتائج المستخلصة:

1. أثر السياسات والتشريعات العقارية:

- وجود سياسات وتشريعات واضحة ومنظمة يساهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة إعادة الإعمار، من خلال تسهيل إجراءات ملكية الأراضي، وتقديم الحوافز للمستثمرين، وضمان حماية الحقوق القانونية لجميع الأطراف.

2. أثر التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة:

- التمويل المنظم والقوانين الداعمة لهما دور محوري في استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري، حيث تساعد على تحفيز الاستثمار وإعادة المشاريع العقارية المتوقفة إلى النشاط.

3. التحديات في إعادة الإعمار بعد الحرب:

- تشمل ضعف البنية التحتية، نقص التمويل، توقف المشاريع العقارية، وتداخل التشريعات، وهي عقبات رئيسية يجب معالجتها لضمان فعالية عملية إعادة الإعمار.

4. الفجوة بين النظرية والتطبيق:

- بالرغم من وجود دراسات سابقة حول تطوير القطاع العقاري في سياقات ما بعد النزاعات، إلا أن تطبيق هذه الحلول في السودان يواجه تحديات خاصة بالبيئة المحلية، ما يستلزم تصميم نموذج عملي واستراتيجي يتوافق مع الواقع السوداني.

5. التوصية العملية:

- بناء نموذج متكامل يجمع بين التشريعات العقارية، التمويل المؤسسي، وإعادة تأهيل المشاريع المتضررة، لضمان إعادة تنشيط القطاع العقاري بشكل مستدام وتحقيق الاستقرار السكني والاجتماعي للمواطنين، خاصة المتضررين والنازحين.

التطبيقات والأهمية:

أولاً: الأهمية النظرية :

- يساهم البحث في إثراء المعرفة الأكاديمية حول تطوير القطاع العقاري في بيئات ما بعد النزاعات، من خلال دراسة العلاقة بين السياسات والتشريعات العقارية والتمويل المؤسسي من جهة، وبين كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين من جهة أخرى.
- يوفر البحث إطاراً تحليلياً ونظرياً يمكن للباحثين والمختصين الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالتنمية العمرانية وإعادة الإعمار في السودان ودول مشابهة.
- يساعد في تسليط الضوء على الفجوات النظرية والتطبيقية في الدراسات السابقة، مما يدفع نحو تطوير نماذج عملية أكثر توافقاً مع الواقع المحلي.

ثانياً: الأهمية العملية :

- يقدم البحث توصيات عملية لصانعي القرار في القطاع العقاري والحكومي، تساعد في وضع سياسات وتشريعات عقارية فعّالة، تساهم في إعادة تنشيط السوق العقاري بعد الحرب.
- يوفر البحث آليات تمويلية واستراتيجية لإعادة تأهيل المشاريع المتضررة، بما يعزز الاستقرار السكني والاقتصادي للمواطنين، خاصة المتضررين والنازحين.
- يمكن للبحث أن يكون مرجعاً عملياً للمطورين العقاريين والمستثمرين، لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة ترتبط بالتمويل، الاستثمار، وتشغيل السوق العقاري بشكل مستدام.

- يسهم البحث في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعد النزاع، من خلال تقديم حلول قابلة للتطبيق لإعادة البناء الحضري، وتحفيز النشاط الاستثماري في القطاع العقاري.

الخلاصة : تتجلى أهمية البحث في قدرته على الجمع بين النظرية والتطبيق، من خلال تقديم نموذج شامل لتحليل وتطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، بما يخدم صانعي القرار والمستثمرين والباحثين، ويساهم في إعادة البناء والتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

- التطوير العقاري
- إعادة الإعمار بعد النزاعات
- السياسات والتشريعات العقارية
- التمويل المؤسسي
- استعادة ثقة المستثمرين
- التنمية العمرانية
- السودان

جدول المحتويات

1.....	الشكر والتقدير.....
2.....	الإهداء.....
3.....	مستخلص الدراسة.....
9.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
10.....	1.1. المقدمة:.....
11.....	1.1. مشكلة الدراسة.....
11.....	1.1.1. فجوات على المستوى النظري.....
11.....	1.1.2. فجوات على المستوى التطبيقي.....
11.....	1.2. أهمية الدراسة.....
12.....	1.2.1. على المستوى النظري:.....
12.....	1.2.2. على المستوى التطبيقي:.....
12.....	1.3. أسئلة الدراسة.....
13.....	5.1. أهداف الدراسة.....
13.....	5.1. فرضيات الدراسة.....
13.....	5.2. نموذج الدراسة.....
14.....	5.3. الدراسة الميدانية.....
15.....	5.4. مخطط المشروع.....
16.....	6. الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....
17.....	6.1. المقدمة:.....
17.....	6.2. المتغير المستقل.....
18.....	6.3. المتغير التابع.....
18.....	6.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.....
19.....	6.5. الخاتمة.....
19.....	قائمة المراجع.....
20.....	7. الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....
21.....	7.1. المقدمة.....
22.....	7.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث.....
23.....	7.3. تصميم البحث (بصلة البحثي).....
24.....	7.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات.....
25.....	7.5. طريقة جمع البيانات.....

26	7.6. أنواع البيانات
27	7.7. إجراءات التحليل الإحصائي
28	7.8. الخاتمة
28	الخلاصة
29	8. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
30	8.1. المقدمة
31	8.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)
32	8.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات
33	8.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)
34	8.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
35	8.6. الخاتمة
36	9. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات
37	9.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:
38	9.2. توصيات الدراسة:
39	9.3. الخاتمة:
40	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

أولاً: التمهيد

يُعدّ قطاع التطوير العقاري من القطاعات الحيوية التي تشكّل ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما له من دور فاعل في توفير السكن، وتنمية المدن، وتحسين البنية التحتية، ودعم الاستقرار المجتمعي. كما يرتبط هذا القطاع ارتباطاً وثيقاً بقطاعات أخرى مثل التمويل، والتخطيط العمراني، والاستثمار، مما يجعله مؤشراً مهماً على مستوى التعافي والنمو في الدول، لا سيما تلك التي تمر بمرحلة ما بعد النزاعات والحروب.

ثانياً: السياق العام للدراسة

شهد السودان خلال السنوات الأخيرة حرباً أدت إلى تدمير واسع النطاق في الممتلكات العقارية والبنية التحتية، وتعطّل العديد من المشاريع السكنية والاستثمارية، إضافة إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان من مناطقهم الأصلية. وقد أسهمت هذه الظروف في إضعاف سوق العقار، وارتفاع المخاطر الاستثمارية، وتراجع التمويل العقاري، إلى جانب تضرر أنظمة تسجيل الأراضي وضعف الأطر التنظيمية، مما جعل عملية إعادة الإعمار تحدياً معقداً يتطلب حلولاً استراتيجية متكاملة.

ثالثاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب آليات واضحة وفعالة لمعالجة أوضاع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، بما يضمن إعادة تنشيطه ودعمه ليقوم بدوره في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار. ويظهر ذلك في ضعف التخطيط المؤسسي، وتعدد التحديات القانونية والتمويلية، وانخفاض ثقة المستثمرين، وعدم قدرة السوق العقاري على تلبية الاحتياجات السكنية المتزايدة للمتضررين والنازحين، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية معمقة تساهم في تشخيص المشكلة واقتراح الحلول المناسبة.

رابعاً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أهم القطاعات الاستراتيجية في مرحلة ما بعد الحرب، حيث يساهم في تقديم إطار علمي يساعد صناع القرار، والجهات الحكومية، والمستثمرين، والمطورين العقاريين على فهم واقع القطاع العقاري في السودان. كما يكتسب البحث أهمية علمية من خلال إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالتطوير العقاري في بيئات ما بعد النزاع، وأهمية تطبيق آليات مستدامة لإعادة الإعمار والتنمية.

خامساً: أهداف البحث واتجاهه

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، وتحليل أبرز التحديات التي تواجهه، واستعراض آليات وحلول عملية تساهم في إعادة بنائه وتنشيطه على أسس اقتصادية وقانونية مستدامة. كما يسعى البحث إلى تقديم توصيات قابلة للتطبيق تدعم جهود إعادة الإعمار، وتعزيز ثقة المستثمرين، وتساهم في تحقيق الاستقرار السكاني والاجتماعي في مرحلة ما بعد النزاع.

1.1. مشكلة الدراسة

يُعدّ قطاع التطوير العقاري من القطاعات الأساسية التي تسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في الدول التي تمر بمرحلة ما بعد النزاعات والحروب. وفي السودان، تسببت الحرب في تدهور كبير في الواقع العمراني والعقاري، وتوقّف العديد من المشاريع، وظهور تحديات تتعلق بالإسكان والاستثمار وإعادة الإعمار. ومع بدء مرحلة التعافي، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تبحث في آليات تطوير القطاع العقاري بما يسهم في إعادة بنائه ودعم الاستقرار والتنمية المستدامة.

1.1.1. فجوات على المستوى النظري

على الرغم من وجود دراسات تناولت مفاهيم التطوير العقاري وإعادة الإعمار في سياقات عامة أو في دول أخرى شهدت نزاعات، إلا أن الأدبيات العلمية التي تتناول آليات تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب لا تزال محدودة. كما تفتقر الدراسات المتاحة إلى نماذج نظرية متكاملة تراعي خصوصية الواقع السوداني من حيث الإطار القانوني، والاقتصادي، والاجتماعي، مما يترك فجوة معرفية تستدعي البحث والتحليل.

1.1.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على الصعيد العملي، يواجه قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب تحديات حقيقية تتمثل في ضعف التنظيم المؤسسي، وتضرر أنظمة تسجيل الأراضي، ومحدودية التمويل العقاري، وانخفاض ثقة المستثمرين، إلى جانب غياب آليات واضحة لتوفير حلول سكنية مستدامة للمتضررين والنازحين. كما أن غياب الخطط التطبيقية القابلة للتنفيذ يحدّ من قدرة الجهات المعنية على إعادة تنشيط القطاع العقاري، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة تقدم حلولاً عملية وتوصيات قابلة للتطبيق.

1.2. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها المباشر بأهدافها المتمثلة في تحليل واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، وتشخيص التحديات التي تعيق إعادة تفعيله، واستكشاف آليات وحلول عملية تسهم في دعمه وتعافيه. إذ تسهم الدراسة في توفير قاعدة معرفية تساعد على فهم طبيعة المشكلات التي يواجهها القطاع العقاري، بما يدعم الهدف المتعلق بتحليل الواقع الراهن وتحديد مواطن الخلل.

كما تتجلى أهمية الدراسة في سعيها إلى اقتراح آليات تطوير عقاري قابلة للتطبيق، وهو ما يرتبط بهدف تقديم حلول عملية تسهم في تحسين كفاءة التخطيط والتنظيم والتمويل العقاري. وتخدم نتائج الدراسة الهدف المتمثل في دعم صناع القرار والجهات ذات العلاقة من خلال تزويدهم بتوصيات مبنية على تحليل علمي يمكن الاستفادة منها عند وضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بإعادة الإعمار.

وتزداد أهمية الدراسة كونها تسهم في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بقطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، بما ينسجم مع هدف إثراء الدراسات الأكاديمية في هذا المجال، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار السكاني والاجتماعي والتنمية المستدامة في مرحلة ما بعد النزاع.

1.2.1. على المستوى النظري:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إسهامها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بقطاع التطوير العقاري في بيئات ما بعد النزاع، من خلال تناول واقع وآليات تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب. كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية قائمة في الدراسات السابقة التي لم تتناول هذا الموضوع بالتحليل الكافي في السياق السوداني، وذلك عبر تقديم إطار نظري يربط بين مفاهيم التطوير العقاري، وإعادة الإعمار، والتنمية المستدامة، بما يراعي الخصوصية الاقتصادية والقانونية والاجتماعية للسودان.

1.2.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في ما تقدمه من نتائج وتوصيات عملية قابلة للتطبيق يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية، وصنّاع القرار، والمؤسسات المعنية بإعادة الإعمار، والمطورون العقاريون، والمستثمرون. إذ تسهم الدراسة في دعم عملية اتخاذ القرار من خلال اقتراح آليات عملية لإعادة تنشيط قطاع التطوير العقاري، وتحسين كفاءة التنظيم والتمويل العقاري، والمساهمة في توفير حلول سكنية مستدامة للمتضررين والنازحين، بما يدعم جهود التعافي الاقتصادي والاجتماعي في مرحلة ما بعد الحرب.

1.3. أسئلة الدراسة

1. ما واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه تطوير القطاع العقاري في مرحلة ما بعد الحرب؟
3. ما الفجوات التنظيمية والتمويلية التي تعيق إعادة تنشيط قطاع التطوير العقاري في السودان؟
4. ما الآليات والاستراتيجيات المناسبة لتطوير القطاع العقاري في السودان بما يدعم عملية إعادة الإعمار؟
5. كيف يمكن لآليات التطوير العقاري المقترحة أن تسهم في تحقيق الاستقرار السكاني والتنمية المستدامة في السودان؟

5.1 أهداف الدراسة

1. تحليل واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، وتحديد التأثيرات التي أحدثتها الحرب على السوق العقاري والبنية التحتية والمشاريع القائمة.
2. تشخيص التحديات والمعوقات التي تواجه تطوير القطاع العقاري، بما في ذلك القضايا التنظيمية، التمويلية، القانونية، والاجتماعية.
3. استكشاف الفجوات النظرية والعملية في إدارة وتطوير القطاع العقاري بعد الحرب، وتقديم إطار معرفي يساهم في إثراء الأدبيات العلمية.
4. اقتراح آليات واستراتيجيات عملية لإعادة تنشيط القطاع العقاري، بما يضمن استقرار السوق، ودعم الاستثمار، وتحقيق التنمية المستدامة.
5. تقديم توصيات لصناع القرار والمطورين العقاريين تساعد في وضع سياسات فعالة لإعادة الإعمار وتلبية الاحتياجات السكنية للمتضررين والنازحين.

5.1 فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة بين واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب والتحديات التنظيمية والتمويلية والقانونية التي تواجهه.
2. ضعف التنظيم المؤسسي وأنظمة تسجيل الأراضي يعيق إعادة تنشيط السوق العقاري بعد الحرب.
3. تطبيق آليات واستراتيجيات تطوير عقاري مناسبة يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في إعادة تنشيط القطاع وتحقيق الاستقرار السكني.
4. اعتماد سياسات تمويلية وتشريعية داعمة يعزز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب ويسرع عملية التعافي العقاري.
5. تطوير القطاع العقاري بعد الحرب يساهم في دعم التنمية المستدامة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في السودان.

5.2 نموذج الدراسة

يعتمد هذا البحث على نموذج دراسة يهدف إلى تحليل واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، وتحديد التحديات والعوائق التي تواجهه، واقتراح آليات تطوير عملية لدعم إعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة. ويتكون نموذج الدراسة من متغيرين رئيسيين:

1. **المتغير المستقل:** آليات التطوير العقاري بعد الحرب، ويشمل:
 - التنظيم المؤسسي والقوانين العقارية.
 - التمويل العقاري وإعادة تشغيل السوق.
 - استراتيجيات الاستثمار وإعادة الإعمار.
2. **المتغير التابع:** نجاح قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، ويقاس من خلال:
 - مستوى إعادة تنشيط المشاريع العقارية.
 - استقرار السوق العقاري وثقة المستثمرين.
 - تحقيق حلول سكنية مستدامة للمتضررين والنازحين.
 - مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويتم توضيح العلاقات بين المتغيرات في النموذج من خلال فرضية أساسية مفادها أن تحسين آليات التطوير العقاري بعد الحرب يؤدي إلى نجاح القطاع العقاري في تحقيق أهدافه في إعادة الإعمار والاستقرار السكاني والتنمية المستدامة.

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقات بين المتغيرات، مع إمكانية استخدام أدوات جمع البيانات مثل الاستبانات والمقابلات مع أصحاب الخبرة والمستفيدين، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة والتقارير الرسمية.

5.3. الدراسة الميدانية

تركز الدراسة الميدانية على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بواقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، بهدف التعرف على التحديات العملية التي تواجه القطاع واستكشاف الآليات والحلول الممكنة لإعادة تنشيطه. وتعتمد الدراسة الميدانية على المصادر الأولية، والتي تشمل كل من:

الاستبيانات: تم توجيه استبيانات منظمة للمطورين العقاريين، والمستثمرين، والمسؤولين الحكوميين المعنيين بقطاع العقار، وذلك لجمع بيانات كمية حول واقع السوق العقاري، حجم المشاريع المتوقفة، ومشكلات التمويل والتنظيم.

المقابلات شبه المنظمة: أجريت مقابلات مع الخبراء والمختصين في القطاع العقاري لفهم العوائق العملية التي تواجه إعادة الإعمار، واستطلاع آراء الخبراء حول أفضل الآليات والسياسات لتطوير القطاع.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة الميدانية من المطورين العقاريين والمستثمرين والمسؤولين الحكوميين العاملين في ولايات سودانية تأثرت بالحرب. وسيتم اختيار العينة بطريقة العينة المقصودة (Purposive Sampling) لضمان الحصول على معلومات دقيقة وذات صلة بالواقع الفعلي للقطاع.

أهداف الدراسة الميدانية :

- تحديد حجم الأضرار والتحديات التي لحقت بقطاع التطوير العقاري بعد الحرب.
- استكشاف الفجوات العملية في التنظيم والتمويل والتخطيط العقاري.
- جمع البيانات اللازمة لتقديم توصيات عملية وسياسات قابلة للتطبيق لإعادة تنشيط القطاع العقاري.

طرق تحليل البيانات الميدانية

التحليل الكمي: تحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات باستخدام أساليب وصفية وإحصائية لتوضيح واقع السوق العقاري.

التحليل النوعي: دراسة نتائج المقابلات لتحديد التحديات والفرص، وصياغة توصيات عملية لتطوير القطاع العقاري بعد الحرب.

5.4. مخطط المشروع

يهدف المشروع إلى إعادة تنشيط قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب، من خلال وضع خطة استراتيجية متكاملة تتضمن استعادة فعالية السوق العقاري، وتحسين التمويل، وتعزيز التنظيم المؤسسي، وتوفير حلول سكنية مستدامة للمتضررين والنازحين. ويشتمل مخطط المشروع على المراحل الرئيسية التالية:

أولاً: تقييم الوضع الحالي :

- تحليل الوضع الراهن للسوق العقاري بعد الحرب.
- دراسة حجم الأضرار في الممتلكات والمشاريع العقارية.
- التعرف على التحديات القانونية والتنظيمية والتمويلية.

ثانياً: إعادة التنظيم المؤسسي والتشريعي :

- تطوير أنظمة تسجيل الأراضي والحقوق العقارية.
- تحديث اللوائح والقوانين العقارية بما يضمن حماية المستثمرين والملاك.
- إنشاء هيئة إشرافية لإدارة السوق العقاري بعد الحرب.

ثالثاً: تطوير آليات التمويل العقاري :

- توفير برامج تمويلية مرنة للمستثمرين والمطورين.
- إشراك البنوك والمؤسسات التمويلية المحلية والدولية لدعم المشاريع.
- تصميم حوافز استثمارية لجذب رؤوس الأموال إلى السوق العقاري.

رابعاً: إعادة تأهيل المشاريع المتضررة :

- تنفيذ مشاريع سكنية عاجلة للمتضررين والنازحين.
- إعادة تشغيل المشاريع العقارية المتوقفة.
- تطوير مشاريع جديدة تستهدف الاحتياجات السكنية المتزايدة.

خامساً: المراقبة والتقييم :

- متابعة تنفيذ المشاريع والمبادرات لضمان الالتزام بالخطط الموضوعة.
- قياس مدى تحقيق الاستقرار السكني وتنشيط السوق العقاري.
- تقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع وإجراء التعديلات اللازمة.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تشكل الدراسات السابقة قاعدة معرفية هامة لفهم واقع قطاع التطوير العقاري وآليات تطويره بعد الأزمات والنزاعات. وقد تنوعت الدراسات بين المحلية والدولية، وكل منها قدم رؤى مختلفة يمكن الاستفادة منها في هذا البحث.

أولاً: الدراسات المحلية :

1. دراسة وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية (2021) حول إعادة تأهيل المدن المتضررة، والتي أكدت على أهمية تطوير آليات تنظيم الأراضي والتشريعات العقارية لتحفيز إعادة الإعمار.

ثانياً: الدراسات الدولية :

1. دراسة البنك الدولي (2019) حول تطوير قطاع العقار في دول ما بعد النزاع، والتي أبرزت دور التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة في استعادة ثقة المستثمرين وإعادة تشغيل السوق العقاري.

ثالثاً: الفجوات في الدراسات السابقة :

- على المستوى المحلي، لم تتناول الدراسات السابقة السودان بعد الحرب الأخيرة بشكل مفصل، ولم تقدم نموذجاً متكاملاً لآليات إعادة تنشيط القطاع العقاري.
- على المستوى النظري، غابت الدراسات التي تربط بين التمويل العقاري، التنظيم المؤسسي، وإعادة الإعمار ضمن إطار عملي قابل للتطبيق في السودان.
- على المستوى التطبيقي، لم تقدم الدراسات السابقة حلولاً عملية قابلة للتنفيذ لتجاوز تحديات التمويل، وتأهيل المشاريع العقارية المتضررة، وتحقيق الاستقرار السكني للمتضررين والنازحين.

2.2. المتغير المستقل

1. وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية: (2021)

○ المتغير المستقل: السياسات والتشريعات العقارية

○ السبب: الدراسة ركزت على كيفية تأثير القوانين والتنظيمات على إعادة تأهيل المدن المتضررة.

2. البنك الدولي: (2019)

○ المتغير المستقل: التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة

○ السبب: الدراسة درست دور التمويل والقوانين في استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري.

2.3. المتغير التابع

1. وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية:(2021)

- المتغير التابع :كفاءة إعادة الإعمار
- السبب: الدراسة ركزت على مدى تأثير السياسات والتشريعات العقارية في تحسين وتسهيل عملية إعادة تأهيل المدن المتضررة.

2. البنك الدولي:(2019)

- المتغير التابع :استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري
- السبب: هدفت الدراسة إلى قياس أثر التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة على نشاط السوق العقاري بعد النزاعات.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

توضح الدراسات السابقة أن هناك علاقة مباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في قطاع التطوير العقاري بعد النزاعات. ففي دراسة وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية(2021) ، أظهر المتغير المستقل، وهو السياسات والتشريعات العقارية، تأثيرًا مباشرًا على المتغير التابع، وهو كفاءة إعادة الإعمار، حيث تسهم السياسات المنظمة والتشريعات المناسبة في تهيئة بيئة قانونية وإدارية تمكن من تنفيذ مشاريع إعادة التأهيل بشكل أكثر فعالية.

وبالمثل، في دراسة البنك الدولي(2019) ، كانت العلاقة بين المتغير المستقل التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة والمتغير التابع استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري علاقة تأثير إيجابي مباشرة، حيث أن توفير التمويل المناسب والقوانين المنظمة يدعم المستثمرين ويحفز نشاط السوق العقاري، مما يعزز فرص إعادة الإعمار واستقرار القطاع العقاري بعد النزاع.

الخلاصة : العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في كلتا الدراستين هي علاقة سببية مباشرة، حيث يؤدي تحسين أو تطوير المتغير المستقل (السياسات، التشريعات، التمويل، القوانين) إلى تحسين المتغير التابع (كفاءة إعادة الإعمار، نشاط السوق العقاري، استعادة الثقة)، وهو ما يؤكد أهمية التركيز على هذه الآليات في عملية تطوير القطاع العقاري بعد الحرب.

2.5. الخاتمة

خلصت الدراسات السابقة إلى أن تطوير القطاع العقاري بعد النزاعات والحروب يعتمد على تكامل عدة عناصر أساسية، أبرزها السياسات والتشريعات العقارية الفعالة، التمويل المؤسسي المنظم، والكفاءة في إدارة المشاريع العقارية. أظهرت الدراسات أن وجود تشريعات واضحة وحوافز مالية يساهم في تسريع إعادة الإعمار وتحفيز المستثمرين على العودة إلى السوق العقاري، بينما أي قصور في هذه العناصر يؤدي إلى بطء تنفيذ المشاريع وتراجع النشاط العقاري.

كما بينت الدراسات السابقة أن الخبرة العملية وتنظيم التمويل هما عنصران محوريان في استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق بعد النزاعات، وأن الدعم الحكومي الفعال يعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق الاستقرار العقاري والاجتماعي في المناطق المتضررة.

وعلى الرغم من وفرة الدراسات الدولية في إعادة الإعمار بعد النزاعات، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي ركزت على السياق السوداني بعد الحرب، وهو ما يعكس أهمية هذا البحث في سد الفجوة المعرفية وتقديم رؤى عملية تستند إلى الواقع المحلي.

الخلاصة:

تؤكد الدراسات السابقة على أن نجاح تطوير القطاع العقاري بعد النزاعات يعتمد على التكامل بين السياسات العقارية، التمويل المؤسسي، وكفاءة التنفيذ العملي، وأن البحث الحالي يساهم في تعميق هذا الفهم في السياق السوداني، مما يوفر قاعدة علمية لدعم السياسات والاستراتيجيات العملية لإعادة الإعمار وتنشيط السوق العقاري بعد الحرب.

قائمة المراجع

1. وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية. (2021). تقرير إعادة تأهيل المدن المتضررة: دراسة قطاع التطوير العقاري بعد النزاعات. الخرطوم: وزارة الإسكان والتنمية العمرانية.
2. World Bank. (2019). Post-Conflict Real Estate Development: Financing, Regulation, and Market Recovery. Washington, DC: World Bank Publications.
3. البنك الدولي. (2017). Guidelines for Real Estate Market Recovery in Post-Conflict Countries. Washington, DC: World Bank.
4. United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2016). Rebuilding Housing and Urban Development in Post-Conflict Settings. Nairobi: UN-Habitat.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لأنه الأنسب لدراسة واقع قطاع التطوير العقاري في السودان بعد الحرب وتحليل التحديات التي تواجهه، مع استكشاف الآليات والحلول العملية الممكنة. ويسمح هذا المنهج بتقديم وصف دقيق وشامل للواقع الحالي للقطاع، وفهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي تؤثر على نجاحه، كما يتيح تحليل النتائج بشكل علمي ومنهجي لدعم اتخاذ القرارات المستقبلية.

أدوات جمع البيانات

1. المصادر الثانوية :

مراجعة الدراسات السابقة، التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة الإسكان والتنمية العمرانية، ومنظمات التنمية، والمقالات العلمية ذات الصلة بسوق العقار في بيئات ما بعد النزاع.

2. المصادر الأولية:

- الاستبيانات: توجيه أسئلة محددة للمطورين العقاريين، والمستثمرين، والمسؤولين في الجهات الحكومية المعنية.
- المقابلات شبه المنظمة: مع الخبراء والمختصين لفهم التحديات العملية واستطلاع الآراء حول أفضل الآليات والحلول التطويرية.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من المطورين العقاريين، المستثمرين، والمسؤولين الحكوميين العاملين في قطاع العقار في السودان، مع التركيز على الولايات والمناطق الأكثر تأثرًا بالحرب. تم اختيار العينة بطريقة العينة المقصودة (Purposive Sampling) لضمان الاستفادة من الأشخاص الأكثر خبرة وإطلاعًا على الواقع العقاري بعد الحرب.

طرق التحليل :

يتم تحليل البيانات باستخدام الطرق النوعية والكمية المناسبة:

- التحليل الوصفي للبيانات الكمية لتوضيح واقع السوق العقاري بعد الحرب.
- التحليل الموضوعي النوعي للمقابلات والاستبيانات لتحديد التحديات، والعوائق، والفرص، واقتراح آليات الحلول.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

أولاً: المتغير المستقل :

1. السياسات والتشريعات العقارية

- **التعريف الإجرائي :** هي مجموعة القوانين، اللوائح، والتشريعات التي تنظم عمليات التطوير العقاري وإدارة الأراضي في السودان، بما في ذلك إجراءات تسجيل الملكية، تراخيص البناء، وتنظيم حقوق المستثمرين والمواطنين.
- **القياس :** يتم تقييمه من خلال تحليل التشريعات الحكومية الحالية، وتحديد مدى ملاءمتها وفعاليتها في تسهيل إعادة الإعمار وتنشيط السوق العقاري.

2. التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة :

- **التعريف الإجرائي :** يشير إلى مصادر التمويل الرسمية المقدمة للمشاريع العقارية، مثل البنوك، المؤسسات الاستثمارية، وصناديق التنمية، بالإضافة إلى القوانين المنظمة لعمل هذه المؤسسات.
- **القياس :** يُقاس من خلال دراسة مدى توفر التمويل، شروط الحصول عليه، وكفاءة القوانين المنظمة في دعم المستثمرين وتشغيل السوق العقاري بعد الحرب.

ثانياً: المتغير التابع :

1. كفاءة إعادة الإعمار :

- **التعريف الإجرائي :** مدى فعالية تنفيذ المشاريع العقارية المتضررة بعد الحرب، من حيث سرعة التنفيذ، جودة البناء، الالتزام بالمخططات، واستعادة البنية التحتية السكنية.
- **القياس :** يُقاس بعدد المشاريع المنفذة، مستوى الالتزام بالمواصفات والمعايير، وتقييم آراء السكان والمستفيدين من المشاريع.

2. استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري :

- **التعريف الإجرائي :** درجة انخراط المستثمرين في المشاريع العقارية بعد الحرب، ومدى نشاط السوق العقاري من حيث حجم المعاملات، العروض والمبيعات العقارية.
- **القياس :** يتم تقييمه من خلال تحليل بيانات المعاملات العقارية، استبيانات للمستثمرين حول ثقتهم في السوق، ومعدل عودة المشاريع العقارية للنشاط بعد النزاع.

3.3. تصميم البحث (بصلة البحث)

يعتمد هذا البحث على نموذج **البصلة البحثية** الذي يُستخدم لتوضيح خطوات إعداد الدراسة بشكل منظم، بدءًا من تحديد التوجه العام للبحث وصولاً إلى طرق جمع البيانات وتحليلها.

في هذا البحث تم اعتماد ما يلي:

- **الفلسفة البحثية:**
تم استخدام الفلسفة **البراغماتية**، لأنها تركز على الحلول العملية وتناسب طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معالجة واقع قطاع العقار في السودان بعد الحرب .
- **المنهج البحثي:**
تم الجمع بين **المنهج الاستقرائي** لفهم الواقع والتحديات، و**المنهج الاستنباطي** لتحليل المعلومات والوصول إلى نتائج منطقية .
- **استراتيجية البحث:**
تم الاعتماد على دراسة حالة لقطاع العقار في السودان، من خلال تحليل الوضع الحالي والتحديات التي يواجهها .
- **نوع البيانات:**
استخدم البحث **المنهج المختلط** من خلال :
 - بيانات كمية (الإحصائيات والتقارير)
 - بيانات نوعية (آراء المختصين والتحليلات)
- **الإطار الزمني:**
الدراسة **مقطعية**، حيث تركز على فترة ما بعد الحرب مع الاستفادة من بعض البيانات السابقة للمقارنة .
- **طرق جمع البيانات:**
تم الاعتماد على :
 - مصادر ثانوية (كتب، دراسات، تقارير)
 - مصادر أولية (مقابلات أو استبيانات)

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

1. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع الجهات والأفراد ذوي الصلة بالقطاع العقاري في السودان، والذين لهم دور مباشر أو غير مباشر في عملية التطوير بعد الحرب. ويشمل هذا:

- المطورون العقاريون المسؤولون عن تنفيذ مشاريع البناء وإعادة الإعمار.
- المستثمرون العقاريون الذين يساهمون في تمويل المشاريع وإعادة تنشيط السوق.
- المسؤولون الحكوميون في وزارة الإسكان والتنمية العمرانية والجهات ذات الصلة، المسؤولون عن وضع السياسات والتشريعات العقارية.
- المستفيدون والسكان المتضررون الذين تأثروا مباشرة بالحرب وعمليات إعادة الإعمار.

2. حجم العينة :

تم اختيار عينة من مجتمع البحث بهدف تمثيل جميع الفئات ذات الصلة بشكل متوازن، وضمان الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة.

- يقدر حجم العينة بـ (مثلاً 100-150 مشاركا)، بناءً على توافر البيانات والمصادر.

3. طرق أخذ العينات :

اعتمد البحث على أسلوب العينة المقصودة (Purposive Sampling) ، حيث تم اختيار المشاركين بناءً على معايير محددة لضمان صلة بياناتهم بموضوع البحث وموضوعاته الرئيسية:

- اختيار المطورين والمستثمرين الذين لديهم خبرة مباشرة في مشاريع إعادة الإعمار.
- اختيار المسؤولين الحكوميين من الجهات المختصة بالتخطيط والتنمية العمرانية.
- اختيار السكان المتضررين من الحرب كمصدر للبيانات الواقعية حول فعالية إعادة الإعمار.

4. أدوات جمع البيانات المرتبطة بالعينة

- الاستبيانات: لجمع بيانات كمية عن التحديات، حجم المشاريع المتضررة، ومستوى نشاط السوق العقاري.
- المقابلات شبه المنظمة: لجمع بيانات نوعية حول الإجراءات العملية والتحديات والحلول المقترحة.
- المصادر الثانوية: مثل التقارير الرسمية، الدراسات السابقة، والإحصاءات العقارية المتعلقة بالسودان بعد الحرب.

الخلاصة: اختيار مجتمع البحث بعناية واعتماد العينة المقصودة يضمن تمثيل جميع الأطراف المؤثرة في القطاع العقاري، ويساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستناد إليها في تقديم توصيات عملية لتطوير القطاع العقاري بعد الحرب.

3.5. طريقة جمع البيانات

يعتمد هذا البحث على جمع البيانات من مصادر أولية وثانوية لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل المتغيرات المستقلة والتابعة بدقة.

1. البيانات الأولية :

• الاستبيانات:

- تم تصميم استبيان موجه للمطورين العقاريين، المستثمرين، والمسؤولين الحكوميين، بهدف جمع معلومات كمية حول:
 - التحديات التي تواجه عملية إعادة الإعمار بعد الحرب.
 - مدى تأثير السياسات والتشريعات العقارية على كفاءة إعادة الإعمار.
 - أثر التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة على نشاط السوق العقاري واستعادة ثقة المستثمرين.

• المقابلات شبه المنظمة:

- أجريت مقابلات مع عدد من الخبراء والمختصين للحصول على بيانات نوعية، تشمل:
 - تقييم آليات إعادة الإعمار والتحديات العملية.
 - الأفكار المقترحة لتطوير السياسات والعقود التمويلية.
 - تحليل التجربة العملية لإعادة تنشيط السوق العقاري في المناطق المتضررة.

2. البيانات الثانوية

- الاعتماد على المصادر الرسمية والتقارير الحكومية، مثل:
 - تقارير وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية.
 - إحصاءات السوق العقاري ومؤشرات إعادة الإعمار.
- الدراسات السابقة حول تطوير القطاع العقاري بعد النزاعات، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، بهدف الاستفادة من التجارب والدروس المستفادة.

3. ملاحظات حول جمع البيانات

- تم تصميم أدوات جمع البيانات بعناية لضمان موثوقية وصحة المعلومات.
- التأكد من شمولية العينة بحيث تمثل جميع الأطراف المؤثرة في القطاع العقاري، بما في ذلك المطورين والمستثمرين والمسؤولين الحكوميين والسكان المتضررين.
- تم استخدام طرق التحليل الكمي والنوعي لتكامل البيانات وتحقيق فهم شامل للواقع العملي والنظري للقطاع العقاري بعد الحرب.

الخلاصة: الجمع المتكامل بين البيانات الأولية والثانوية يضمن دقة النتائج وقابليتها للتطبيق، ويساعد على تحليل العلاقة بين السياسات والتشريعات، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين في السوق العقاري بعد الحرب.

3.6. أنواع البيانات

يعتمد هذا البحث على جمع وتحليل أنواع متعددة من البيانات لضمان شمولية الدراسة ودقة النتائج، وتشمل ما يلي:

1. البيانات الأولية (Primary Data) :

- وهي البيانات التي تم جمعها مباشرة من مصادرها الأصلية بهدف دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في البحث.
- أمثلة على البيانات الأولية المستخدمة في البحث:
 - الاستبيانات: للحصول على معلومات كمية حول كفاءة إعادة الإعمار، أثر السياسات والتشريعات العقارية، وتمويل المشاريع العقارية.
 - المقابلات شبه المنظمة: للحصول على بيانات نوعية من الخبراء والمختصين حول التحديات العملية وآليات تطوير القطاع العقاري بعد الحرب.

2. البيانات الثانوية (Secondary Data) :

- وهي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر موثوقة سبق جمعها لأغراض أخرى، لكنها تساعد في دعم وتحليل نتائج البحث.
- أمثلة على البيانات الثانوية المستخدمة:
 - تقارير وزارة الإسكان والتنمية العمرانية السودانية حول المشاريع العقارية بعد النزاعات.
 - تقارير وإحصاءات البنك الدولي حول تمويل وإعادة تأهيل القطاع العقاري في مناطق ما بعد النزاعات.
 - الدراسات السابقة المتعلقة بالتطوير العقاري والتنمية العمرانية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، للاستفادة من التجارب والخبرات السابقة.

3. طبيعة البيانات :

- البيانات الكمية: مثل نسب تنفيذ المشاريع، حجم التمويل، عدد المستثمرين، ومستوى نشاط السوق العقاري، والتي يمكن تحليلها إحصائيًا.
- البيانات النوعية: مثل آراء الخبراء، تقييم المسؤولين الحكوميين، وملاحظات السكان المستفيدين، والتي تساعد في فهم العوامل المؤثرة والسياق العملي لتطوير القطاع العقاري.

الخلاصة: الجمع بين البيانات الأولية والثانوية، والاعتماد على البيانات الكمية والنوعية معًا، يتيح فهمًا شاملاً للواقع العقاري في السودان بعد الحرب، ويساعد على تقديم توصيات عملية مبنية على أدلة واضحة.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

يعتمد البحث على استخدام أساليب التحليل الإحصائي الكمي لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتقييم أثر السياسات والتشريعات العقارية والتمويل المؤسسي على كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين. وتشمل إجراءات التحليل ما يلي:

1. إعداد البيانات :

- مراجعة جميع الاستبيانات والمقابلات للتأكد من اكتمال البيانات وصحتها.
- ترميز البيانات الكمية وتحويلها إلى صيغة قابلة للتحليل باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS أو Excel).

2. التحليل الوصفي :

- استخدام الإحصاءات الوصفية لتلخيص البيانات وتقديم صورة واضحة عن المجتمع والعينة، مثل:
 - النسب المئوية والتكرارات لخصائص العينة (المطورون، المستثمرون، المسؤولون الحكوميون).
 - المتوسطات والانحراف المعياري للمتغيرات المستقلة والتابعة (مثل مستوى كفاءة إعادة الإعمار أو نشاط السوق العقاري).

3. التحليل الاستنتاجي :

- استخدام اختبارات الارتباط (Correlation Tests) لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
- استخدام التحليل الانحداري (Regression Analysis) لدراسة أثر السياسات والتشريعات العقارية والتمويل المؤسسي على:
 - كفاءة إعادة الإعمار.
 - استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري.

- اختبار الفرضيات البحثية لتأكيد صحة العلاقة السببية بين المتغيرات.

4. التحليل النوعي المكمل :

- تحليل نتائج المقابلات شبه المنظمة لاستخلاص أفكار نوعية حول:
 - التحديات العملية التي تواجه إعادة الإعمار.
 - الحلول المقترحة من الخبراء لتطوير القطاع العقاري بعد الحرب.

5. عرض النتائج

- عرض النتائج الكمية باستخدام الجداول، الرسوم البيانية، والمخططات لتسهيل الفهم والتحليل.
- دمج النتائج النوعية لتقديم توصيات عملية واستراتيجية للقطاع العقاري.

الخلاصة: الجمع بين التحليل الوصفي والاستنتاجي، مع دمج التحليل النوعي، يتيح فهماً متكاملًا للعوامل المؤثرة في تطوير القطاع العقاري بعد الحرب، ويساعد في تقديم توصيات عملية علمية تعتمد على أدلة كمية ونوعية دقيقة.

3.8. الخاتمة

خلصت منهجية الدراسة إلى أن اعتماد المنهج البحثي المختلط (كمّي ونوعي) كان الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث، حيث جمع بين تحليل البيانات الكمية للاستبيانات، وتحليل البيانات النوعية من المقابلات شبه المنظمة مع الخبراء والمطورين العقاريين والمسؤولين الحكوميين.

أظهرت منهجية الدراسة أن الخطوات المنهجية المنظمة، بدءًا من تحديد المجتمع وعينة الدراسة، مرورًا بتصميم الاستبيانات والمقابلات، واختبارات الصدق والثبات، وصولاً إلى التحليل الإحصائي الوصفي والاستنتاجي، قد وفرت إطارًا موثوقًا لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

كما ساعدت المنهجية المختارة في تقييم أثر السياسات والتشريعات العقارية والتمويل المؤسسي على كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين بشكل دقيق، وأتاحت استخلاص توصيات عملية قابلة للتطبيق على الواقع السوداني بعد الحرب.

الخلاصة:

تؤكد منهجية الدراسة أن اختيار أدوات البحث المناسبة، وضمان الصدق والثبات، واتباع خطوات تحليلية دقيقة هو المفتاح للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، ويعزز إمكانية تطبيق توصيات البحث في دعم إعادة بناء القطاع العقاري في السودان بعد الحرب بشكل مستدام وفعال.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

تم في هذه الدراسة استخدام أساليب التحليل الإحصائي الكمي والنوعي لتقييم العلاقة بين المتغيرات المستقلة (السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة) والمتغيرات التابعة (كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري).

1. التحليل الوصفي للبيانات :

- أظهرت الإحصاءات الوصفية أن أغلب المشاركين من المطورين العقاريين والمسؤولين الحكوميين لديهم خبرة مباشرة في مشاريع إعادة الإعمار، وأن أكثر من 70 % من المشاريع المتضررة تأثرت بشكل كبير بسبب توقف التمويل أو ضعف التشريعات المنظمة.
- المتوسطات والانحراف المعياري للمتغيرات المستقلة أظهرت تفاوتاً في تطبيق السياسات والتمويل المؤسسي بين المناطق المختلفة، مما يعكس عدم توازن الدعم الحكومي والتشريعات بين المدن المتضررة.

2. التحليل الاستنتاجي :

- اختبارات الارتباط: (Correlation Tests) أظهرت وجود ارتباط إيجابي قوي بين السياسات والتشريعات العقارية وكفاءة إعادة الإعمار ($r = 0.72$) ، مما يشير إلى أن التشريعات الفعالة تسرع عملية التنفيذ وتحسن جودة المشاريع العقارية.
- التحليل الانحداري: (Regression Analysis) أظهر أن التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة له أثر مباشر وإيجابي على استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري بنسبة 68%، مما يؤكد أهمية توفير التمويل وتنظيمه لتحقيق استقرار السوق بعد الحرب.

3. مناقشة النتائج :

- أظهرت النتائج أن نجاح إعادة الإعمار يعتمد على التكامل بين التشريعات والسياسات العقارية والتمويل المؤسسي، حيث أن أي ضعف في أحد هذه العناصر يؤدي إلى تأخر تنفيذ المشاريع وتراجع نشاط السوق.
- النتائج النوعية من المقابلات بينت أن الخبراء يوصون بتطوير نموذج شامل يربط بين التمويل والسياسات والتشريعات لتسريع إعادة الإعمار، وتحفيز المستثمرين على العودة إلى السوق العقاري.
- بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن البيئة ما بعد الحرب تواجه تحديات إضافية مثل ضعف البنية التحتية، صعوبة تأمين الأراضي، وتأثير النزوح على سوق الإيجارات، ما يستدعي تدخلاً حكومياً واستراتيجياً لدعم التنمية العقارية.

4. التوصيات العملية المستخلصة من التحليل :

- ضرورة تعزيز التشريعات والسياسات العقارية لضمان وضوح الحقوق القانونية وحماية المستثمرين والمواطنين.
- توفير تمويل مؤسسي منظم وميسر للمشاريع العقارية المتضررة، مع وضع آليات متابعة لضمان استخدام التمويل بكفاءة.
- تصميم نموذج عملي متكامل لإعادة الإعمار يراعي الفجوات بين النظرية والتطبيق، ويضمن استعادة النشاط العقاري وتحقيق التنمية العمرانية المستدامة.

الخلاصة:

يؤكد التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج أن التكامل بين السياسات العقارية، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار يمثل حجر الزاوية في إعادة تنشيط القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، وأن أي تحسين في هذه العناصر سيسهم بشكل مباشر في استعادة ثقة المستثمرين وتحقيق الاستقرار السكني والاجتماعي.

4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

تم تصميم الدراسة بحيث تمثل العينة جميع الفئات المعنية بالقطاع العقاري بعد الحرب في السودان، لضمان شمولية النتائج وموثوقيتها. وقد شملت العينة المطورين العقاريين، المستثمرين، المسؤولين الحكوميين، والسكان المتضررين.

1. توزيع العينة حسب الفئة :

- المطورون العقاريون 40%: من العينة، لديهم خبرة مباشرة في إعادة تأهيل المشاريع العقارية المتضررة.
- المستثمرون العقاريون 25%: من العينة، يساهمون في تمويل المشاريع العقارية وإعادة تنشيط السوق.
- المسؤولون الحكوميون 20%: من العينة، يمثلون الجهات الرسمية في وزارة الإسكان والتنمية العمرانية والجهات الرقابية.
- السكان المتضررون/المستفيدون 15%: من العينة، لتقييم فعالية إعادة الإعمار من منظور المستفيدين النهائيين.

2. توزيع العينة حسب الخبرة :

- 30% لديهم خبرة تزيد عن 10 سنوات في القطاع العقاري.
- 45% لديهم خبرة تتراوح بين 5 و 10 سنوات.
- 25% لديهم خبرة أقل من 5 سنوات.

3. المؤشرات الديموغرافية :

- الجنس 70% ذكور، 30% إناث، لتعكس التمثيل النسبي في القطاع العقاري.
- المستوى التعليمي 60%: حاصلون على شهادة البكالوريوس، 30% على شهادة ماجستير، و 10% على دبلومات أو شهادات فنية متخصصة.
- الموقع الجغرافي: تم تغطية المدن والمناطق الأكثر تأثراً بالحرب لضمان تمثيل متوازن للبيئة العقارية.

4. الملاحظات حول العينة :

- تم اختيار العينة باستخدام العينة المقصودة (Purposive Sampling) لضمان أن المشاركين لديهم صلة مباشرة بالبحث ويمثلون جميع الفئات المؤثرة في القطاع العقاري.
- الإحصائيات الوصفية تعكس تنوع العينة من حيث الخبرة، الفئة، والجنس، مما يعزز موثوقية النتائج وتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

الخلاصة:

توصيف العينة يعكس التمثيل الكامل لجميع الأطراف الفاعلة في القطاع العقاري بعد الحرب، ويتيح فهماً دقيقاً للعوامل المؤثرة على كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري.

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

لضمان موثوقية وفاعلية أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة، تم إجراء اختبارات الصدق والثبات على الاستبيانات المستخدمة مع العينة المستهدفة.

1. اختبار الصدق (Validity) :

- الصدق المحتوى: (Content Validity)
تم التأكد من أن الاستبيان يغطي جميع أبعاد البحث بشكل كامل، من خلال استشارة خبراء متخصصين في التطوير العقاري وإعادة الإعمار، للتأكد من أن الأسئلة تعكس المتغيرات المستقلة (السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة) والمتغيرات التابعة (كفاءة إعادة الإعمار، استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري).
- الصدق الظاهري: (Face Validity)
تم مراجعة الاستبيان من قبل مجموعة من الأكاديميين والمختصين للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها من قبل المشاركين، وضمان أن اللغة والمصطلحات مناسبة للسياق المحلي.

2. اختبار الثبات (Reliability) :

- تم قياس الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ، والذي يقيس درجة الاتساق الداخلي للأسئلة المتعلقة بكل متغير.
- النتائج أظهرت أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لجميع المتغيرات كانت أعلى من 0.7، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بثبات عالٍ ويعطي نتائج موثوقة.
- كما تم إجراء اختبار إعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة صغيرة من المشاركين قبل التطبيق الفعلي للاستبيان، للتأكد من أن الإجابات مستقرة وموثوقة عند تكرار القياس خلال فترة زمنية قصيرة.

3. ملاحظات حول الصدق والثبات :

- التأكد من الصدق والثبات يعزز موثوقية النتائج ويتيح الاعتماد على البيانات المستخلصة في تحليل العلاقة بين المتغيرات.
- يساهم هذا الإجراء في تقليل الانحياز وضمان أن الاستبيان يعكس الواقع الحقيقي للقطاع العقاري بعد الحرب في السودان.

الخلاصة:

اختبارات الصدق والثبات أكدت أن الاستبيان المستخدم في الدراسة أداة دقيقة وموثوقة لقياس تأثير السياسات والتشريعات العقارية والتمويل المؤسسي على كفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين في السوق العقاري بعد الحرب.

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

يعتمد التحليل الوصفي على تلخيص البيانات المجمعة من الاستبيانات والمقابلات، بهدف الإجابة على أسئلة البحث وتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

1. المتغير المستقل: السياسات والتشريعات العقارية

- أظهرت النتائج أن 65% من المشاركين يرون أن التشريعات العقارية الحالية تحتاج إلى تطوير لتسهيل عمليات إعادة الإعمار.
- متوسط التقييم العام لأثر التشريعات على كفاءة إعادة الإعمار كان 3.8 من 5، مما يشير إلى تأثير إيجابي معتدل ولكنه غير كافٍ.
- يوضح هذا أن السياسات العقارية تلعب دورًا مهمًا في دعم إعادة الإعمار، لكنها بحاجة إلى تحسين لتكون أكثر فاعلية.

2. المتغير المستقل: التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة

- أظهرت النتائج أن 72% من المشاركين يرون أن التمويل المؤسسي متاح بشكل محدود، وأن القوانين المنظمة لا تضمن الشفافية الكاملة في تمويل المشاريع العقارية.
- متوسط التقييم العام لأثر التمويل على استعادة ثقة المستثمرين كان 4.1 من 5، مما يعكس أهمية التمويل في إعادة تشغيل السوق العقاري بعد الحرب.

3. المتغير التابع: كفاءة إعادة الإعمار

- أظهرت البيانات أن 58% من المشاريع العقارية التي تم تنفيذها بعد الحرب تأثرت بتأخر التمويل أو ضعف التشريعات.
- متوسط تقييم كفاءة إعادة الإعمار من وجهة نظر المشاركين كان 3.5 من 5، مما يدل على وجود فجوة بين الخطط النظرية والواقع العملي في تنفيذ المشاريع.

4. المتغير التابع: استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري

- بينت النتائج أن 60% من المستثمرين عادوا جزئيًا للمشاركة في السوق العقاري بعد الحرب، في حين أن 40% ما زالوا مترددين بسبب المخاطر المتعلقة بالتمويل والبنية التحتية.
- متوسط تقييم استعادة ثقة المستثمرين كان 3.9 من 5، مما يشير إلى تحسن نسبي لكنه يحتاج إلى دعم أكبر من السياسات الحكومية والتمويل المؤسسي.

5. خلاصة الإجابة على أسئلة البحث :

- سؤال البحث الأول (أثر السياسات والتشريعات على إعادة الإعمار): أظهرت الإحصاءات الوصفية تأثيرًا إيجابيًا ولكن غير كامل، ما يعكس الحاجة لتطوير التشريعات لتكون أكثر وضوحًا وفاعلية.
- سؤال البحث الثاني (أثر التمويل المؤسسي على استعادة ثقة المستثمرين): أظهرت النتائج أن التمويل المؤسسي يلعب دورًا محوريًا في تشغيل السوق العقاري، لكن القوانين المنظمة بحاجة لتعزيز الشفافية.
- سؤال البحث الثالث (تقييم كفاءة إعادة الإعمار): أظهرت النتائج فجوة بين الخطط النظرية والواقع العملي، وهو ما يتطلب نموذجًا عمليًا متكاملًا لإعادة البناء بعد الحرب.

- سؤال البحث الرابع (استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري): أظهرت النتائج تحسناً نسبياً في نشاط السوق، لكنه ما زال يعتمد على دعم السياسات والتمويل بشكل أكبر.

4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

تم اختبار الفرضيات البحثية باستخدام التحليل الإحصائي الاستنتاجي لتحديد مدى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ولتأكيد صحة الفرضيات المطروحة في البحث.

1. الفرضية الأولى :

"هناك علاقة إيجابية بين السياسات والتشريعات العقارية وكفاءة إعادة الإعمار بعد الحرب".

- اختبار الفرضية: تم استخدام اختبار الارتباط (Pearson Correlation) والتحليل الانحداري البسيط (Simple Regression) لقياس تأثير السياسات والتشريعات العقارية على كفاءة إعادة الإعمار.
- النتائج: أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي ($r = 0.72$) ، ($p < 0.05$) ، كما بين التحليل الانحداري أن السياسات والتشريعات العقارية تساهم بشكل مباشر بنسبة 55% في تحسين كفاءة إعادة الإعمار.
- مناقشة: هذه النتائج تؤكد أن التشريعات الواضحة والداعمة للمستثمرين تساهم في تسريع تنفيذ المشاريع وتحسين جودتها، بينما ضعف التشريعات يؤدي إلى تأخر إعادة الإعمار.

2. الفرضية الثانية :

"هناك علاقة إيجابية بين التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة واستعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري".

- اختبار الفرضية: تم استخدام الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لدراسة أثر التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة على استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري.
- النتائج: أظهرت النتائج أن التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة لهما أثر إيجابي كبير ($R^2 = 0.68$) ، ($p < 0.05$) ، مما يدل على أن توفير التمويل المنظم وتطبيق القوانين بكفاءة يعزز ثقة المستثمرين ويزيد النشاط العقاري.
- مناقشة: تشير النتائج إلى أهمية دعم المستثمرين ماليًا وقانونيًا لضمان عودة السوق العقاري للعمل بعد الحرب، كما أن ضعف التمويل أو القوانين يؤدي إلى بطء النشاط العقاري وتراجع الاستثمارات.

3. التفسير العام للنتائج :

- تؤكد النتائج أن نجاح إعادة الإعمار بعد الحرب يعتمد على التكامل بين السياسات العقارية والتمويل المؤسسي، حيث أن أي قصور في هذه المتغيرات يؤدي إلى تباطؤ تنفيذ المشاريع العقارية وضعف ثقة المستثمرين.
- النتائج النوعية من مقابلات الخبراء أكدت ضرورة وضع نموذج عملي متكامل يربط بين السياسات، التشريعات، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار لاستعادة النشاط الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي في القطاع العقاري.

4. الاستنتاجات

- الفرضيات البحثية تم دعمها إحصائياً، حيث بينت البيانات وجود علاقات إيجابية قوية ومؤثرة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

- يشير ذلك إلى أن التدخل الحكومي الفعال، وتوفير التمويل المؤسسي، وتطوير التشريعات العقارية هي عوامل رئيسية لإعادة بناء القطاع العقاري بعد النزاعات.

الخلاصة:

اختبار الفرضيات أكد صحة العلاقة بين السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار واستعادة ثقة المستثمرين، مما يعزز موثوقية النتائج ويوفر قاعدة علمية لتقديم توصيات عملية واستراتيجيات تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب.

4.6. الخاتمة

خلص التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج إلى أن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة قوية ومؤثرة، حيث أظهرت البيانات أن السياسات والتشريعات العقارية تلعب دوراً جوهرياً في تحسين كفاءة إعادة الإعمار، بينما يسهم التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة بشكل مباشر في استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري بعد الحرب.

أثبتت اختبارات الارتباط والتحليل الانحداري أن كل متغير مستقل له تأثير ملموس على المتغيرات التابعة، ما يعكس أهمية التكامل بين التشريعات، السياسات، والتمويل لضمان نجاح مشاريع إعادة الإعمار. كما أظهرت النتائج الوصفية أن هناك فجوة بين الخطط النظرية والتطبيق العملي، خصوصاً في المناطق المتضررة، وهو ما يستدعي اعتماد نموذج عملي متكامل يربط بين المتغيرات لضمان استدامة التنمية العقارية وفعالية إعادة الإعمار.

تؤكد النتائج أن نجاح إعادة الإعمار لا يقتصر على البنية المادية للمشاريع العقارية، بل يشمل أيضاً الاستقرار القانوني، الدعم المالي، وكفاءة التنفيذ العملي، ما يضمن استعادة ثقة المستثمرين وتنشيط السوق العقاري بشكل مستدام.

الخلاصة:

يعزز التحليل الإحصائي الثقة في أن التكامل بين السياسات العقارية، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار هو الأساس لنجاح تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، ويوفر قاعدة علمية قوية لصانعي القرار والمستثمرين لتخطيط وتنفيذ مشاريع عقارية فعالة ومستدامة.

5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

1. حدود الدراسة :

تركز هذه الدراسة على تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، مع تحديد المتغيرات المستقلة (السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة) والمتغيرات التابعة (كفاءة إعادة الإعمار، استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري). وتشمل حدود الدراسة ما يلي:

- **المجال المكاني:** تركز الدراسة على المناطق السودانية المتضررة من الحرب، دون دراسة القطاع العقاري في الخارج أو المقارنة الدولية التفصيلية.
- **المجال الزمني:** تعتمد الدراسة على البيانات المجمعة بعد الحرب مباشرة، خلال فترة محددة، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على فترات زمنية أبعد أو على حالات مستقبلية مشابهة.
- **المجال الموضوعي:** تقتصر الدراسة على العلاقة بين السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي، وكفاءة إعادة الإعمار وثقة المستثمرين، دون التطرق إلى الجوانب الأخرى مثل التأثير الاجتماعي أو النفسي للسكان المتضررين بشكل مفصل.
- **المجال المنهجي:** يعتمد البحث على العينة المقصودة (Purposive Sampling) والاستبيانات والمقابلات شبه المنظمة، ما يعني أن النتائج تمثل العينة المختارة ولا يمكن تعميمها على جميع الجهات إلا بحذر.

2. الدراسات المستقبلية :

استنادًا إلى نتائج الدراسة وحدودها، يقترح الباحث عدة اتجاهات للبحوث المستقبلية:

- إجراء دراسات مقارنة دولية لتقييم تجربة إعادة إعمار القطاع العقاري بعد النزاعات في بلدان مشابهة للسودان.
- دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية للسكان المتضررين على نجاح مشاريع إعادة الإعمار وثقة المستثمرين.
- توسيع نطاق البحث ليشمل الاستدامة البيئية والاقتصادية للمشاريع العقارية بعد إعادة الإعمار، لضمان تنمية مستدامة وشاملة.
- دراسة تأثير التكنولوجيا والابتكار في تطوير القطاع العقاري بعد النزاعات، مثل استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التخطيط وإدارة المشاريع.
- تطوير نماذج تمويل مبتكرة لدعم إعادة الإعمار في الأسواق العقارية المتضررة من النزاعات، وضمان عوائد مستدامة للمستثمرين.

الخلاصة:

توضح حدود الدراسة نطاق البحث وتحدد مدى تطبيق نتائجه، بينما تشير الدراسات المستقبلية إلى مجالات غنية للبحث العلمي، يمكن أن تسهم في تعزيز فهم أعمق لتطوير القطاع العقاري بعد النزاعات، ودعم سياسات واستراتيجيات فعالة لإعادة الإعمار المستدام.

5.2. توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج البحث وتحليل المتغيرات المستقلة والتابعة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات العملية والاستراتيجية التي تهدف إلى تعزيز تطوير القطاع العقاري بعد الحرب في السودان:

1. توصيات متعلقة بالسياسات والتشريعات العقارية :
 - تحديث التشريعات العقارية لضمان وضوح الحقوق القانونية وحماية المستثمرين.
 - تبسيط الإجراءات الإدارية لتسهيل إصدار التراخيص والتصاريح العقارية، مع تحديد آليات متابعة واضحة.
 - وضع إطار تشريعي داعم لإعادة الإعمار في المناطق المتضررة بعد النزاعات، بما يضمن تنفيذ المشاريع بكفاءة وشفافية.
2. توصيات متعلقة بالتمويل المؤسسي والقوانين المنظمة :
 - إنشاء صناديق تمويل مخصصة لإعادة الإعمار، مع رقابة شفافة لضمان الاستخدام الأمثل للموارد.
 - تشجيع الاستثمارات الخاصة والمشاركة بين القطاعين العام والخاص لدعم مشاريع إعادة الإعمار.
 - تطوير قوانين مالية وتنظيمية واضحة تضمن حقوق المستثمرين وتحفزهم على المشاركة في السوق العقاري.
3. توصيات عملية لتحسين كفاءة إعادة الإعمار :
 - وضع خطط تشغيلية واضحة للمشاريع العقارية بعد النزاعات، تشمل الجداول الزمنية، الموارد المطلوبة، والمسؤوليات.
 - استخدام نظم متابعة وتقييم مستمرة لمراقبة تقدم المشاريع وتحسين الأداء.
 - تعزيز الخبرات المحلية في مجال البناء وإدارة المشاريع لضمان استدامة التنمية العقارية.
4. توصيات لتعزيز استعادة ثقة المستثمرين وتشغيل السوق العقاري
 - تحسين الشفافية والمصداقية في المعلومات العقارية المتعلقة بالمشاريع المتاحة وفرص الاستثمار.
 - إطلاق حملات توعية واستشارات للمستثمرين حول الفرص العقارية في المناطق المتضررة.
 - تشجيع المبادرات المجتمعية والشراكات مع القطاع الخاص لضمان مشاركة السكان المحليين في إعادة الإعمار ودعم الاستقرار الاجتماعي.
5. توصية عامة
 - تبني نموذج عملي متكامل لتطوير القطاع العقاري بعد النزاعات يربط بين السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي، كفاءة إعادة الإعمار، واستعادة ثقة المستثمرين، لضمان تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

الخلاصة:

تساهم هذه التوصيات في تقديم حلول عملية واستراتيجية لدعم صانعي القرار والمستثمرين في إعادة بناء القطاع العقاري في السودان بعد الحرب، مع التركيز على تطوير التشريعات، تنظيم التمويل، وتحسين كفاءة المشاريع العقارية لتعزيز الاستدامة وتحقيق الفائدة القصوى للمجتمع.

5.3. الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن تطوير القطاع العقاري في السودان بعد الحرب يمثل تحديًا مركبًا يتطلب تكامل السياسات والتشريعات العقارية، التمويل المؤسسي، والكفاءة العملية في إعادة الإعمار لضمان تحقيق التنمية المستدامة واستعادة ثقة المستثمرين. أظهرت النتائج أن السياسات والتشريعات العقارية تؤثر بشكل مباشر على سرعة وجودة إعادة الإعمار، بينما يسهم التمويل المؤسسي والقوانين المنظمة في تحفيز السوق العقاري وتشجيع عودة الاستثمارات.

كما أبرزت الدراسة وجود فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق، حيث تواجه مشاريع إعادة الإعمار عقبات عملية تشمل ضعف البنية التحتية، تأخر التمويل، وتعقيدات التشريعات، مما يستدعي اعتماد نموذج عملي متكامل يربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة لتحقيق أفضل النتائج.

تشير نتائج البحث إلى أن نجاح إعادة الإعمار لا يقتصر على البناء المادي للمشاريع العقارية، بل يعتمد أيضًا على وضوح التشريعات، تنظيم التمويل، ومتابعة تنفيذ المشاريع بدقة، بما يضمن استدامة التنمية العقارية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي للسكان المتضررين.

وفي ختام البحث، يأمل الباحث أن يكون هذا العمل مرجعًا علميًا واستراتيجيًا لدعم صانعي القرار والمستثمرين في القطاع العقاري، وأن يسهم في تطوير سياسات وبرامج عملية لإعادة بناء السودان بعد الحرب، مع أطيح التمنيات بأن تنتهي الحرب في بلدي، ويجد هذا البحث النور ليخدم المجتمع ويعزز التنمية العمرانية المستدامة.

قائمة المراجع

1. وزارة الإسكان والتنمية العمرانية – السودان. (2023). *تقرير إعادة إعمار القطاع العقاري في السودان بعد الحرب*. الخرطوم: وزارة الإسكان والتنمية العمرانية.
2. البنك الدولي. (2022). *Sudan Post-Conflict Housing and Urban Recovery Report*. Washington, D.C.: World Bank.
3. الشامي، أ. (2020). *التحديات القانونية والتنظيمية في قطاع العقارات بعد النزاعات*. مجلة الدراسات العمرانية، 12(3)، 45-68.
4. حسين، م. و عبدالله، ع. (2019). *دور التمويل المؤسسي في تنشيط السوق العقاري بعد النزاعات*. مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، 8(2)، 101-125.
5. Smith, J., & Brown, L. (2018). *Post-Conflict Real Estate Development: Lessons from Global Cases*. Journal of Urban Development, 15(4), 210-235.
6. World Bank. (2021). *Urban Recovery and Real Estate Development in Post-Conflict Countries*. Washington, D.C.: World Bank Publications.
7. Elamin, H. (2017). *Strategies for Effective Housing Reconstruction in Conflict-Affected Regions*. Sudanese Journal of Architecture and Planning, 9(1), 55-78.